ما بين
الشك
والمعنى

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَةٌ ©

اسم الكتـــاب: ما بين الشك والمعنى
تـأليـــــــف: أحمد جابر
تدقيق لغـوي: تامر علي
تصميم داخلي: الباشا عبد الباسط
النـاشـــــــر: دار الزيات للنشر والتوزيع

القـطـــــع: 21X14
سنـة النشـر: 2025

تم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية برقم: 28208 / 2024
الترقيم الدولي (ISBN): 978 - 977 - 844 - 563 - 3

دار الزيات للنشر والتوزيع
المشهرة قانونًا بسجل تجاري رقم/ 49351

ت: 01066736765 - 01015766014 / shahnda71@gmail.com

9 789778 445633

ما بين
الشك والمعنى

« شعر بالعامية المصرية »

أحمد جابر

إهداء

لاجل السكك نَبْت الخُطى الجافة
وامِّي اللي وقفت جانبي ع الحافة
والدي اللي آمن بيا بعد الفتح
أهلي اللي كانوا في المجاعة القمح
ورْفاقة رغم القلة مُلتفَّة

أحمد جابر

الشَّـــك

الشك داء ولَّا تجلِّي؟

حل السؤال يلزم حلِّي

في سائل الكون الأزلي

علشان يبان لي الزيف م الأصل

واوصل لمهد القول الفصل

يغزل لي من شُوفُه هداية

قنديل، إذا اشتد عمايا

يفصلني بالنور عن ضلِّي

الشك داء ولا تجلِّي

الشك طير مالهوش رجلين؟

ولا الإيمان سجان بنابين؟

ماشية الحياة وسَايعة الضدين

وانا بين بينين خايف أميِّل

كان إيه جرى لقلب العيل

علشان يتوه وسط الدايرة؟

يا خلق بين شطين حايرة..

بتلوم على مراكب سايرة..

المعركة من بدء الخلق..

وفْـ كل جبهة شهادة وحق..

وأنبيا ما يطولها عدد..

دراويش ومدد..

المعركة بالقُول والشوم..

بين اللي جايز والمحتوم..

والوقت فوق الكل قَدُوم..

ينزل يسد الدين في الحين..

يطبق على مَسُود أو سايد..

ومافيش عن الدايرة زَوايد..

ولا خانة تنفع لِمُحايد..

أي اختيار يبقى الأتقل؟

يا تراهنواع الصف المنبوذ..

يا تضمواع الصف الأول..

فَرَد الزمن سقفُه وقال لي:

مهمًا هتِقْدَم توصل لي؟

دلق الزمن حِبرُه وْقَفَّى:

الشك والإذعان رَفَّة..

والعقل محتار في الدفَّة..

والوقت لو ينصف، كفَّى..

لكنُّه موزون ع الكفَّة..

بالضِّل محفور ع القُوْرَة..

ضدين يلفُّوا فْـ بلورة..

طيف في المَرايا المكسورة..

هتعيش وهتموت ما يبان لك..

الأصل فيهم مِ الصورة..

1994

شاعر يا أهل الله..
حداد في سوق الخشب..
لفِّت سنينُه السكك..
تجمع خيوط العَجَب..
تِغْزِل في توب معناه..
كتِّف إيديه الوجَع..
تَبِّت حِبَالُه اتوجَع..
سَوِّل لِعينُه البُكا..
وامَّا اغتوى مَا بْكيش..
دمْع الوجع ممنوع..
قرَّب وشوف يا جدع..
حبل الوجع موجوع..

"1994"
هلِّيت وليه هلِّيت..
عمْدًا ف يوم السبت..

خطِّيت وما اتخطِّيت..

في الدنيا إلا الوقت..

كل الحواجز أبِت..

تِعقد معاك الصُّلح..

حِلفَك ضعيف والأسَى..

ناحت في روحك نحت..

شبِّيت تطول السما..

زَقِّت إيديك، قبَّحت..

سبِّيت لداء العَجَز..

وَامَّا اعتراك سبَّحت..

وكفرت باسم العمَى..

وَامَّا اتعميت فتَّحت..

زهر الحياة انتشى..

لَمَّا اغتويت بالحظ..

وِرْضِيت بِحُكم الوَدَع..

وِلْعِبت آخر كارت..

جمَّعت ما قد فات..

وراهنت ع الجايين..

وضحكت لمَّا خسِرت..

دُنياكْ يَا يونِس بَغِت..

واستخدمت خوفك..

حكم الودع طمنك..

ورماك في بطن الحوت..

لمَّا التقيت الموت..

كمِّلت.. ليه كمِّلت؟

حبِّيت؟ يَجوز حبِّيت..

وان كان؟ هتعمل إيه؟

قلبك مَلوش مطرح..

مِن زحمة الأدوار..

صدَّقت دور الولي..

ووقفت ع المسرح..

تتأمل المأساة..

بتنادي: ياْ اهل الله..

"كُل اللي فات كان هنا..

كل اللي جايّ لوداع..

الوِحدة طيف الوَنَس..

ومافيش في قُرب متاع..

الورد ليه ابتأس؟

- طبع الربيع خدَّاع..

لَّا الربيع انتكس..

هَلِّ الخريف ع الشجر..

يسقي الورق أوجاع".

سمعوك؟ أكيد سمعوك..

صدُّوك؟ هتنكر ليه؟

عرضك سخيف انتهى من غير ولا سوكسيه..

كل البَشر صقفوا.. لَّا انطفى نورَك..

كدِّبت ليه طبعهُم؟

صدَّقت ليه دورك؟

كم سكة

مشيت في العُمر كم سكَّة؟
وكم سكَّة.. تجيب سكَّة؟
وكم وَحْلَة.. تجيب وَحْلَة؟
وكم من خَضْر في الرحلة..
بنالَك يأس فوق اليأس؟
وقال عُودَك ماهوش حَمَّال..
وصدقتُه وماكملتش؟
وكم كمِّلت؟
وكم من عيسى بيداوي
إذا ما وْقِعت؟
وكم موسى؟ وكم فرعون؟
وكم مرَّة بقيت في العون؟
وكم حبُّوك؟
وكم حبِّيت؟
وكم نجمة بيضووا لك..
إذا ضلِّيت؟

خِسرت الناس..

في كم فُورة؟

وإمتى كْسِبت؟

وكم مرَّة غَوَاك الخوف..

فَمَلْعِبتِش..

وبرضه خْسِرت؟

وكم صورة..

نسيت تلقُطها للذكرى؟

وكم فِ الرحلة من حكايات؟

وكم عِبرة؟

مافيش ولا سكّة مَ مشيتهاش..

مافيش ولا سكَّة بختارها..

وبمشي الكل للآخر..

ولا عمري لقيت آخر..

ومش عارف بكمِّل ليه؟

وماتعبشي..

يجوز مؤمن بشيء هيكون..
يجوز كافر.. بنفس الشيء..
يجوز ولا شيء يكون بيهم..

إذا ما احتجت يوم عيسى..
ما ينجدنيش..
وإذ موسى صبح درويش..
وآل فرعون بيتكاتروا..
وإذ بالناس ماحبتنيش..
وإذ بيَّا بحب بجد..
وإذ بالشُّوك..
بيتلوِّن..
وبايت جوَّا حُضن الورد..

خِسرت كتير، ومالعبتش..
زهدت الكل، مَاخْسِرتش..
ماليش في الذكريات، لكن..

ساعات بتكون..

شهود إثبات..

على العايشين..

وع الأموات..

وكل الطيبين حكايات..

وكل الطيبين عِبرة..

يجوز كم سِكَّة كانوا طْوَال..

يجوز العُمر لم يِكفي..

يجوز الخِضْر لم يكدب..

في وقت ما شافني يومها وقال..

"مريض، مكسور، جريح الروح..

ضعيف، لن تستطع صبرا"..

الشِّدَّة

شايف قراية مقشرة لكن بترجع..

"هتشوف حكاية منورة؛ لكن، هتجزع؟"..

خَتِّمت جرحك ع التمن، قبل امَّا تدفع؟

الكون رواية مُسلية؛ لكن بتخدع..

شر القصيد اللي انحنى، والصدق مجدع..

نبِّه ألم، سن القلم، سهوًا في ليل الدندنة..

ما يمل من حَكْي الغنا..

وِان قال يسمَّع..

واحتال على الحزن الذكي بأمل مدمَّع..

نُص الألم، نُص الصديق..

حاذِر تكدِّب يا رفيق، الصعب ألْـمَع..

الشِدَّة من نسل الضيا، والحر يسمع..

الشدة بتخلِّف ولي، الشدة بتخلِّف نبي..

بِتخِفِّ فَيطولك براح..

يشبه براح قلب الصبي، والشدة أوسع..

اكتب عن الليل، ينطوي..

أو رَصَّعُه بعُقد المجاز..

واظهر لُه زي النخل في حْيطانُه القزاز..

وامشي لُه عارى لْـ مَكْمَنُه..

والضُم شقوقك بِاسم شوقك وارتيابك في الملاذ..

الريح بتسجد، نَدْر للكتف العفي..

واللي افتقد في المعمعة كتف الصَّفِي..

واللي انتبه للسر في بُعد النجاة..

وقت امَّا نَحْت اليأس صاغ معنى الحياة..

طبطب على تُقل الأماني فْـ خطوته..

كان النشاز..

الضيقة غُربة لكنَّها مراية..

تِجلي القلوب العُمْي كالآية..

الضيقة شِبر..

لكنها أوطان بحق..

دقق في طينك وافتكر..

وقت امَّا كان عضمك ورق..

الضيقة سَكْرَة بتبتدي..

خَلْق البصيرة من عَلَقْ..

المسيح

الصوف حرير صابُه الوجع..

والخوف ضرير والموت جدع..

والعتمة ضي، والضي دين..

يا أيها المستسبسلين المهتدين

القابعين في الميمنة..

منكم أنا..

يا مقسمين الدمع الجبهة..

يا محنِّيين أطرافها بجباهكم..

يا عشمانين في الضي حاف..

يا زاهدي دَرب البِدع..

كفِّي اللي طاف يهدي الكفوف سُبُل السلام..

لم ينصفُه كف الوداع..

المسيح الحي قال

قبل رفعُه للسما والحواريين جلوس..

اعلموا هذا النبأ..

ما أنا إلا رسول..

إنني عبدُ الإله..

ابن هاتِكُمُ البَتُول..

إنَّ ربي لم يَلِد..

أولٌ فردٌ صَمَد..

لا يكونُ ولم يَكُن..

لُه في زُمرة خلقِه صاحب، أو مُكافئ، أو سند..

يا دُعاةَ المائدة:

إنَّ منكم كافرين..

بالنبأ بعد الإيمان..

وان فيكم حد خان..

راح يبيع دمي بْـ رخيص..

إنني ذاهب لربي..

مش هموت ولا هتصلِب..

إنَّ لي في الناس لَعودة..

لجل نُصرة أهل دين ابن عبد المُطّلِب..

آل يهوذا لمّا هَلُّوا..
الحواريين تخلُّوا..
لما وقت الصلب حان..
كَم حموا ضهرك يا عيسى..
مين بقى إلا القليل؟

المكان في بيْت لحم..
والزمن غير الزمن..
قبل ألفين مِ السنين..
السما بتنعي الحقيقة..
والحفاةَ الثابتين..
المسيح هيموت شَبيهُه..
والجميع هيقولوا مات..
والدليل هيموت قتيل..
مش هيفضل غير رُفات..
الولاء التام هيصبح، للكتايب والشِّيَع..
كُل حزبٍ تاه في سكة..

كل صابر غَرُّه صَبرُه..
واللي فاضل لك جَزَع..

يا مَسيح الكل خانك..
اوعى تطمع في المدد..
اللي فاضل واللي ناضل..
تاهوا في زْحام العدد..
العبيد في كل آن، لم يجودوا بدمُّهم..
الحواريين يا عيسى:
مش هيوْفوا بوعدهم..

التاريخ فارض صياغتُه..
ع الأماكن والبشر، كل عهد وكل حين..
التاريخ سجَّان سَجِين..
ابن آدم دان، مُدان.. والزمن ديَّان مَدِين..

الأسفار

إذا العيون انكفت على خطوة الحَجَّال...
وإذا البصر مَدتُه، تِطْبق عليه علّتُه...
وتلوح حروف رَقْوِته من كعبة الدجَّال...

وإذا المنايا[1] انبرت[2].

وإذا النفوس انجلت في ساحة الغربال...
وإذا السدود يا ورود بتسعَّر الأُخدود
وبرغمها الموعود يطوي اللي طال وِان طال..
والخنجر المسموم يسقي القَدوم والشوم
يا ضهرك المكلوم، يا سجنك المُحتال...
وإذا العروش بتبوش، على ضِلَّها المنقوش
تِنده ومين هيحوش، طاقة هُدى الخيَّال...

---

(1) أصناف الموت.

(2) انتصبت واشتدت.

وإذا الحروب بالطوب، تسطر المكتوب...
والإنسانية التُّوب، تتعرى مِ المغصوب
وبصوت ضمير مثقوب تتغنَّى بالموال...
والإنسانية الصَّك، تساوم اللي اندك
وعلى النِّياب وِالفَك تغزل سَنا[1] وسِربال[2]...
والإنسانية الدون، تزخرف المجنون
والوِعدة يا مأفون، كفَّك عليك ينهال...
يا دورة المقلاع، يا وِسْع قبضَة وباع[3]
كل العرايا سْباع، والمُتّقين أندال...

شوف الرماد سِجاد، وَاعلام نَوَى[4]
وأوتاد، تهمس في ليل جلاد:
"أهو شَق موتُه وعاد، يسقي الوبال بوبال"

---

(1) ضياء.

(2) درع.

(3) مسافة ما بين ذراعين ممتدتين.

(4) البعد

وانظر لِداء بَكَّاء، سيد على الأنواء[1]
بتهدده الأشلاء، وبينصفُه المكيال...
وَامَّا استحال المصل، يِعمَى الكلام الفصل
إلا في صوت النصل
يكوى الهوَس والطبْل، ويلجِّم القَوَّال...

"سِفر العجب"

قُتِل الحديد، ما أكفرَه!
إزاي يلين زي العجين، طَوعًا لسيف المجزرة...
وِازَّاي يصون زحف المُجون
صُوب الكفوف النيِّرة...
قالو احتجب بيه العجب
آوَى إليه، فأقبره!
قال الحديد: أنا مش حجر...
واما يخون حامي الحمى

---

(1) جمع نوء، وهو سقوط نجم في المغرب مع طلوع الفجر، يقابله طلوع نجم آخر من المشرق.

تبقى الدِما وجهة نظر...

واما يطال طوق الضباع، جِيْد العزيز القَسْوَرة[1]...

تبقي النجاة لابن الحياة

خط البارود للمقبرة...

"سِفر الخلود"

يا دولة فوق الريح...

كل اللي فات أَنَّات

والجاي حِمم تباريح[2]...

حتمًا يفور تنُّور، يخلق طوفان سجَّان، يقلع طوفان مأجور

في آخر السلسال...

وتزول عِماد السما، ولا ينحنيش الشال...

إذا العيون انكفِت على خطوة الحجَّال

---

(1) الأسد.

(2) الشدائد.

يا سامعي

يا سامِعِي..
الهم مزَّع أضلُعِي..
الخوف مُرابِط في الخُطى..
الليل ساقٍ مُهجتي..
والبحرُ هابَ مدامِعِي..
يا سامِعِي..

يا مَن دعاكُم نوح..
في ساعةِ العُسرَة..
إنَّا هُنا أسرى..
مَلِّت إيدينا الحِيَل..
إلَّا البُكا والنوح..
قُدس الغلابة اتهدم..
اتهد عِزم القلم..
كفِّي الصُغيَّر شاب..

في غفلة خانُه الدور..

وقع القلم في الأسر..

مات القلم منحور..

الحبر سال مَا اتلم..

والحبر زي الدم..

إن سال يصحِّي التار..

يا مُنْجيًا ذا النون..

يا مُمْسكًا أملًا..

في صاحبَيِّ الغار..

قد مالت الأفئدة..

قد زاغت الأبصار..

تارنا العبيد نِسيوه..

اغنينا بالأحرار..

دارت سواقِي العَجَز..

تروي الوريد فِي الإيد..

سيف الوعود اتكسَر..

مالَت عِمَاد الجِيد..

قهر الرجال قتَّال..

القتل خير م الخَرَس..

يسلم لسان الجدع..

تَبِّتْ أيادي الحَرَس..

وأعتزلكم

وأعتزِلُكُم..
ومَن تَرْضَوْن من دوني..
وأَدعو الله..
عسى العُزلَة..
تجود بالزُّهد فَازهدكُم..
وتزهدني دوايركُم..
وَاسَلِّم إيد رحايايا..
لِكفِّ الريح..
تدور ويَّاه..
يدور بيها..
ويهديها لِدايرة تْساعني، إلَّاكم..

يا مَن إذا جَنَّ البلاء، غابوا..
يا أيها المستمسكين، بالبُعد في الأزمة..
الوِحدة مركب ورق..
والراكبين، شابوا..

سفينتي الماشية بسم الله..

مجراكم ومرساكم..

تعب قُبطانها م الوعد بْـ قدوم الشط..

وقرر يقلب الدفَّة..

يجدِّف حيثُ لا غِيبة، ولا وِحدَة..

ولا أحباب..

سألتُ الله غُفرانًا لما غِبتُم..

ويأبى الله غُفرانًا، لمن قد غاب..

يا أيها السائلين..

عن فايدة الزحمة..

الزحمة حضن فشوش..

والباقي مِنُّه سراب..

والطيبين، تابوا..

كل اللي جادوا بعمرهم ما عاشوش..

كل اللي خدت بيدُّهُهم، سابوا..

"فلمّا اعْتزلْهُم، زهدهم عِناد..

وساب ذِكرى واقفة عليهُم حِداد..

ودارت رَحَايا السنين عكسهم..

فلمّا اعْتزلْهُم، صَبَح مِنُّهم..

بعيد زيّهم..

يقرِّب ويبعد، ويِهوَى البِعاد"..

الخوف

الخوف كرباج من وهم..

أو قوس مفتول مشدود..

لكن مَافْهوش ولا سهم..

كَم ضِل خيال مكار..

قُط اتدَّارى ورا سْتار..

واحتالت بقعة ضوء..

لاجل انُّه يبان لك سبع؟

كَم ضِل وسيع كداب..

روَّض خيل الأسباب..

لاجل انُّه يبان لك حق؟

والضل يبان مجدول..

بِعِظَم من عرض وطول..

وان كنت تصدَّق فيه..

والعين تسند ع العين..

وخيوط الشوف تِضْيَق..

يتوسع فيك الشَّق..

تفقد نُص المدلول..

والرؤية الحارسة منامك..

خوفك ع الحيط قدامك..

عن بُعد اتوحَّش جايز..

واتمدد؛ لكن رَق..

وبرغم سوادُه الباهت..

لَّا تقرب بِغْمَقْ..

تهديد للخَطْو الثاير..

ودوايِر تسقى دوايِر..

تِزْعَق في الخطو ستايِر..

وتخونك كل ظنونك..

وتصونك كلمة لأ..

وتسوقك لأ للآخر..

والخوف بِصغر يتَّاخر..

ينفِد من ضلع الشيش..

يهرب من عَقْب الباب..

وتدوب تفاصيله لنقطة..

تذكار من آخر لقطة..

يلبد لك في السرداب..

ويعيش على طيف السمعة..

مسنود على آخر خدعة..

وِقْدور الأدرينالين..

يا اللي ابيضِّيت مِ الخوف..

الخوف كان أمِّن مين؟

المرسال

يا مْجاور كِتف الشيش..
والضِّل مرافق سقفك..
وعينيك أضيق من كادرك..
علشان ما كواها الوِسْع..
وما عِرْفِتْشي الألوان..
أنا طيف جنبك بِـ مافيش..
مرسوم على لوح الزَّان..
متشعبط في الدخان..
الغاوي يكُرّ سْيجارتك..

أنا خيط من نِجم أمارة..
صدقتُه فسِبتُه يعيش..
سِبت الحلقة الدوَّارة..
والأفلاك والدراويش..
أنا جيت علشان أدِّي لَك..

دمعك ضَوَّى لقنديلك..
فآمنت اِنَّ انا ماعييش..

يا مصدق حضن الشيش..
خايف تفتح للدنيا..
لَـ النور ينفِد جواك..
وطواط في تابوتُه الأرضي..
خايف مِ الحرق الوردي..
والحلم الطاير جارك..
أنا عايم بين أفكارك..
فيه لون عِرْفَك وأجارَك..
ساقني لْزحمة أسوارك..
خاطر بِاسمُه على الرقعة..
يمكن ينصف أحجارك..
ريش المراسيل على كفِّي..
خايف يلمس أوتارك..
وانا خايف زيُّه وأكتر..

ومافيش غير حيرة فْـ صفي..
أزْعَق وأمِد الإيد..
وَاسقيك من لحن جديد..
أوَ امِد الشوم على حَرفي..
واخرج عن طاعة سقفي..
وما امدِّ أمل لِشقوقك..
يمكن يتبدِّل سِرُّه..
يتمَدِّ ضباب من فوقك..
لكنِّي خيال مرسال..
لو فكر لحظة يتوب..
ومافيش يابن الأهوال..
عَرجة في خطْو المكتوب..

باحْمِد تراتيل الهدنة، وامدح صبر النُسَّاك..
وباقول والقول مش مِلْكي..
ع الشيش مصلوبة المُنيَة..
تخلق منظورع الدنيا..

يبهت ع الجاي هناك..

لكنُّه يجوز فيه شيء..

ما اغتالش فْـ سكة رفيق..

ساجد للخطوة الصاحية..

مكتوب على كتف الناحية..

التانية من الشباك..

ترانيم

قلبَك مَدَاين دهب، غَبَّر حَلاها الهجر..
خَط الجليد مَلْمحُه، عَتِّم عينيه الغدر..
قلبك قصايص ورق، تحت المطر في عْينيك..
عصفور صرَخ للدفا، يكوي الصقيع في الفجر..

وَشْم العتاب بالبُكا، كان مشنقة لُومك..
ساب لك رماد من ألم، دُخانُه في هدومك..
هتلوم؟ ومين ينصفك، لو سَفِّهوا همومك؟
صاحبك غراب الندم، بيحوم على حُومك..
أختامُه زي اللغم، في كعب مكتوبك..
يا دِرع كل دراع..
يا مُلتقَى الأوجاع..
الضرب فوق جبهتك..
كان كلُّه مِن شُومَك..

سلمت للمُشتكَى والحيرة والغُصَّة؟

رُحماك يا خط القلم، إيه آخرة القصة؟

الرقصة دمع وألم، الحزن له رقصة..

سامع صريخ النغم؟ يا لوعة الصرخة

أنا عيني رَقوة نبي، الرؤيا ليه ناقصة؟

أنا حزني من داغي

أنا حَرْفي من داغي

ارحم قليل صاغي، يا متمِّن الفرصة..

الغُصة رقصَك للحياة لاجل الرغيف..

والحيرة كونك زي كيس شالُه الهوا وقت الخريف..

بيحدِّفُه، ما يدري مكتوب لُه السما ولا الرصيف..

خطَّيت فِ سقف المُشتكَى:

إمتى الزمن هيكون أليف؟

يمشي السؤال مَشْي الضيا لاجل الكفيف..

يتجسِّد الهم المُنيف[1]..

ويخطّي فوق روحي بْـ حفيف[2]..

والليل بينزل غ الخطاوي يحيي فيها ألف طيف..

ويقول لي: دول وِرث الزمن..

وما فيش حدود تكفي التمن..

ولا كونك اللي في الودَع كان الغريب..

ولا وقوفك على حرف الزمن، وحدك..

ولا عصف بيعادي وَتَدْ روحك..

ولا كونكَ اضعف من طواحين المَغِيب..

---

(1) العالي.

(2) صوت حركة أوراق الشجر، أو جناحي الطائر.

قصايص

كل الحروف أنبيا..

أهل الخَرَس أندال..

قلب العجايز وتد..

مُر السنين غربال..

يا اهل الكلام اغزلوا..

ضَهر الكلام حَمَّال..

صُفُّوا الحروف بِـ خْشوع..

صِدق الكلام مسموع..

زيف الكلام أغلال..

مَا يهمّ قيد الإيد..

الحُر حُر الجيد..

مَشْي الجبان بطَّال..

أُقسم بِـ نون والقلم..

وبْـ حق هذا القسم..

غاوي الخلود للعدم..

الخُلد طال مَن زال..

الحلم لِلِّي اغتوى..
الثورة مركب هَوَى..
قَوِّم شِراعُه الهوا، مالهاش لا خال ولا عم..
أشهد بِـ دين مَن دَنا وقت امَّا شاف الدم..
وَافدي اللي هاب الخطر مِن حضرتُه وِاغْتَمّ..
واللي فْـ أوان التعب أخَّر صحابُه وْأَمّ..
وِاللي مُناه أعلاه، يهتف بـ اِسم الله..
مدح الزمن أعياه، ما يِثْني عزمُه الذمّ..
أشهد بِـ دين مَن دعا للاستِوا في الصف..
واللي فْـ سبيل صُحبتُه غَض الفؤاد والطَّرْف..
واللي إيمانهُم سَخِي، بيساوي مِيَّة بـ ألف..
واللي انتوى المعركة لَمَّا اتّجَه للخلف..
وَاشْهد بِـ دين أوليا آمنوا بْـ زوال الحال..
ساقوا الشجَن ع الخوف..
هَبِّت أُلوف لِلتار..

فَكُّوا الحصار بِـ حْصار..

نَقْص البرايا اكتمل..

اليأس في المعركة دايب بِـ فِعْل الأمل..

والنَّصر مال في الحال عن دايرة المُحتمَل..

خِسْروا فـ هواه أتمان..

والدم أطهر تمن..

فَمِّ الزمن مؤتمَن، ع اللي انحكى وِاتقال..

وِان خاف يقول الزمن..

قلبي أنا قَوَّال..

ألفين صلاة ع الولي..

زين الرجال النبي، الفارس الخيَّال..

وِالصَّحْب أهل الكرم..

والمؤمنين بِـ الوفا، والكُفر بِـ الدجَّال..

اِسمي..

"قتيل العَمَى"..

أحمَد إلَه السما، جابر ومش مجبور..

أهلي القلم، والندم، والشِّدة، والموَّال..

إنِّي عليم بالوجع..

زادي اللي ما ينتهي، ما يشتريه المال..

طير الهوى مَلّنِي، ميِّل عليَّا وقال:

"قلبك مَا لُهش جناح، لَكِنُّه طير جامح، لُه في الهوى أهوال..

قلبك تعب يا جدع، مِ الحَل وِالتِرحال.. "..

قُلت: الهوى غلَّاب..

والسبْع فيه مهزوم..

يا طير عزول: الهوى كُل اللي فيه محروم..

مَن يِرتضيه الهوى، لم يِرتضيه النوم..

يصبح عليل البال..

العِشق زادُه "الصوم"..

وانا ليَّا فيه عامين..

وباقول: يَا دوب كم يوم..

وِان صاروا فيه أعوام، هحسبها بالأيام..

أو حتى مَا احسبهاش..

مين يتنبه للزمن، لو طال بُساط الريح؟

حُكم الهوى مقسوم..

يا طير عزول: اللوم..

ما ينصف المُغتال..

يَا امُّ المَرَايا السود..

يَا امُّ الخدود بِـ ورود..

فاضِت ونِزلِت مطر، غطَّى حَوارِي الشال..

يا طيف عفيف الخُطَى..

مِد الخُطَى للخُطَى، رُد الوصال بِـ وصال..

يا طيف غواه السفَر..

لم يِشتهيه السهَر..

لَّا دعاه الهُدى..

بَدِّد إيمانُه وْكفَر..

حبل الوصال معقود..

بتحِلِّي ليه العُقَد..

مَلِّيت أقول لِك مدد..

واتعقد المنوال..

إنْ عَزِّ كف القمر..

كفِّي أنا ميَّال..

يا صبر إيه البدَل؟

كل الجروح في الروح..

ولا جرح فيها اندمل..

يا صبر حبة خجل..

دِل العمل ع العمل..

يا ضاربي الأمثال..

محسوبكوا أجدع مثل..

الصبر مش أيوب..

الصبر صبر الجمَل..

وأنا صبري صبر جْمال..

التكنولوچيا

في الصورة كلمة بْـ شال وعِمَّة ووش نور..

الدنيا بتبدل ورق..

والتكنولوچيا بتمضي ع الإحساس حضور..

بين العِضَام، جوا النفوس..

وسط الخُطَى، وفوق الورق..

في ركن هادي بدون قلق..

فيه جزء آلي بيتخلق..

بِيمدِّ كفِّ الضَلمة فوق جِفن الشعور..

الشاشة أصدق ولا أسوار المكان..

ولَّا دي دايرة براح مفتولة من دخان..

موجود ومش موجود..

- كل البراح كداب.

هتبان وحيد دايمًا بلا أسباب..

تَبَّتْ حيطان الزخم يا زهرة اللبلاب..

في التكنولوچيا الماضي متعلق على المرايات..

مش بس في السراديب..

هنا كل شيء لُه شيء، من جِلدُه بس غريب..

هنا كون جليدي اللون..

هنا كل زاد مقسوم..

بالأبيض المعصوم..

والأزرق البارد..

وهنا الخَضَار نقطة فْـ مَدار..

تشرح وجودك باختصار..

نقدر هنا نِزْعقَ إن احنا ما بنغلطش..

وان القدَر ألوان..

وما فيش حظوظ غير لَطْش..

وان اللي ساكن هنا لِعْبِتْ بِرُوحُه الحرب..

وان الغوامق طغت في النفس قبل الدرب..

وان اللي مات احتفل، سِرًّا بِفك الكرب..

الدمع أندى ولَّا حبَّات العرق..

مين زي صاحبُه..ومين..

طوق النجاة ومين الغرق؟

طَل الشَّبَه في الملح والسائل..

طل الشبه خلاني أتْسائل..

مين اللي يستاهل يشوف حُسن فْـ جدايل خطوة بِكر..

وكتير معاني وْتاج أغاني النصر والتعزيز..

دُنيا على سْطوح الشاشات أو دنيا حية ع الورق؟

إزاي أصدق في الحاجات وانا قسمتي منها الرمق؟

وازاي أشوف الدنيا..

من فوق السحاب؟

ولَّا بعين المنسي في الدهليز؟

هنا صورة طالَّة من المراية

تقول حكاوي الناس في شكل وجيز..

هنا دنيا زي الدنيا لكن طالَّة مِ البراويز..

اللغز

الوضع مثير

اللغز اتفك

أصبحت سفير

لبلاد العك

مسافات بتضيق

وابواب أحلام

بالخوف تتسك

بندول بالطول

حركات بالعرض

الخوف منابات

بين سُنَّة وفرض

الحل غريب

صندوق مقفول

مفتاحه مفك

الحِسْبَة خلاص

خِلْصت بِـ "مافيش"

أخرس بيعيش

يحلم بِـ اللَّك

الرؤية طشاش

والزيف ألوان

فَرْض البرهان

إن انتَ يقين..

يحتمل الشك

في ظلال 25 يناير 2011

أطلال في قلوب المساكين

من ريحة خمسة وعشرين

س، ص

المشهد "س"..

والمَدْخَل"ص"..

والحبر الواقف بالمِرصاد..

لحروف النَّص..

أوراق.. أشلاء..

أشباه أبطال..

والقصة وبس..

الحبكة مافيش..

والكادْر ظلام..

خَيِّم على نور..

هربان م الشيش..

الدور مبتور..

ناقصُه نهاية..

أو جايز نقصُه يكون الدرس..

أوقات اللغز يكون حِكمة..

واوقات بنكمِّل نقص بـ نقص..

لفِّيت في بلاد الله سايح..

مديت الإيد..

أوطان لله..

درويش معاييش..

والقوت فكَّة..

ومنين بالفكَّة تلاقي حياة..

"جرانين.. جرانين"..

بيَّاع سَرِّيح..

يشبه قلبي..

قَوَّال وصريح..

أخباره بتشبه للدنيا..

بتدورع الناس..

وبيشبه دايمًا للساقية..

بيدور للخلق..

أخبار.. أهرام..

اقرا الحادثة..

مانشِت على الصفحة الأولى..

الزيف بيدمَّع لاجل الحق..

واهو لابس واعظ واهو واقف

على قبرُه يقول..

أهو مات مقتول..

علشان اتجرَّأ ينطق لأ..

ابنوا لنا صوان..

ويا شيخ عِلَّان..

اقرالنا على الميِّت فضلًا..

تراتيل الصمت..

يا بلاد يا بلاد..

يا بلاد أنا بهتف حُرية..

ولْبِسْت لجام..

وفقدت الدين..

وفقدت الروح..

محبوس في الماضي مافيش قُدَّام..

فَرسمتك سجن..

وكتبتك شِعر اصفر باهت..

في قصيدة حرام..

وختمت قصيدتي بـ دم وخوف..

واكمنِّي بشوف..

كِرْهوني العُمْي..

وقالوا لي بلاش تطبيش يا كفيف..

هات لَك عُكَّاز..

والزم حيطتك..

خلِّيك في الرَّكْب..

واياك والسَّب..

إن طال السير..

اللين مطلوب..

يا تعيش ميَّال..

يا تموت مصلوب..

النور على صدق الشُّوف برهان..

والعمى ألوان..

وحارتكم سَدْ..

أنا شايف بس الشُّوف ع القد..

وان كنت انا عن دينكم أعمى..

فَالعَمَى مرغوب..

والعَمَى نعمة..

وجَّهت وجهِيَ للذي..

سَوَّى السما من غير عِمَاد..

تِسنِد على كتاف العباد..

تعشق هلال ع المأذنة رغم البعاد..

ساعة العصاري الملهمة..

تنزع حجابها تبان عيونها الفاتنة

والمُعلنة عن حُبَّها الفوَّاح..

صوت الأدان مرتاح..

سِحر الأدان موَّال..

في عشق سجادة صلاة..

دابت خيوطها من السجود..

العشق جُوْد..

العشق زاد وقت السفر..

فِي عيون آخرها مَا انكتبش..

وعيون بلادي ليه متاهة ضيقة؟

والضلمة أصل فـ كادْرها؟

النور جنين..

بشَّرها بيه وحي الإله..

رغم انها كانت عَقيم في سن يأس..

رايد إلهك يصطفيها ويمتحنها بمعجزة..

والإرادة فـ حق من خلق الإرادة نافذة..

والموانع إن تصادفها فـ طريقها تعين..

في حضرة الأنبيا..

كانت أمور الوحي متسخر لها جبريل..

وكيف مَا يكون..

فِي مرَّة الوحي يبقى دليل..
ومرَّة الوحي يبقى كتاب..
وكل كتاب يحوز تراتيل..
تصون المهتدين بِـ خُطاها لا يْضِلّوا..
ولكن شاء إله الكون يكون وحي العجوز.. إلهام..
ويبقى الوحي في آية..
تصيغ المستحيل.. إمكَان..
كان نَصَّها:
"وقت المخاض، هُزِّي إليكِ بجذع عزم، وجذوع نضال، ساوي الكتاف، تنزل عليكِ سنين رُطَب، وتزول عجاف"

الوقت دار..
والحمل تم..
هَلِّ الوليد من بعد دم..
لكن إلهك لهُ حِكَم..
النور ضعيف..
والأم عكس الأمَّهات..
جاحدَة النِّعم..

وعشان ميزان الرَّب عدل..

يبقى الجِزا زى العمل..

وتنول نصيبها من الجحود..

ويموت فِي مهدُه إبنها..

وتموت رسالة كان في يوم مكتوب لها..

تعدل مسار اللي اتقلب..

أمرِك غريب يا دي البلد..

أمري عجَب..

مخبول.. غبي..

تسقيني مُرّ..

وارجع واقول انُّه الشِّفا..

أنا جُدت فيكِ بـْ كُل شيء..

لكن يجوز..

ما جُدت فيكِ بالكِفَا..

لسَّا الأدان رافض يموت..

لسَّا الحناجر مِلوها طاقة صُراخ رغم السكوت..

لسَّا العناد مِلوْ الولاد..

إن شافوا إيه.. مَا بيرجعوش..

وان خاف زمانهم.. مَا يخافوش..

وانا زيُّهم..

ما تهمنيش المقصلَة..

يا بلاد بتسجد للعروش..

أنا جبهتي مش للصلاة..

الوصايا

إن تنغمس في فلسفة الحياة، تجدها "ثورة"؛ فإما ثورة على النفس، أو ثورة على واقِعها، حتى وإن بَدَت الحياة هادئة، فما الهدوء إلَّا ما يسبقُ العاصفة، والحياةُ العاصفة، الحياةُ الثورة..

"تقديم"

الأعمى حاكم والوطن بَصَّاص..
طبطبتُه سجن، وحُضنُه مِلْو رْصاص..
جُدرانُه تِشبِه مُخبرين الليل..
البحر والخوف والقمر حُرَّاس..

الحرب شَبِّت، والعِدا مناكيد..
والصُحبَة شحِّت، والعَتاد الإيد..
وعْتَاد عِداكُم أغبيا وسلاح..
السُلطة سونكي فـ ضهر كُل عنيد..
أعتَى الخسايِر مش دِمَا وأرواح..
نُص المعارك لم يَكُن في السَّاح..
نُص المعارك شَبِّ في الفكرة..
وكإنها أرض وسَمَا وبُكرَة..
وكإنها مُهرَة وْغضبكُم سِيْد..
وعشان كدا باقيين لهذا الوقت..

بِنْقِل ساعة وساعة تانية نزيد..
مِنَّا اللي يِثبَتْ أو يزوغ ونْحِيد..
حَق اللي سَلِّم بالدِما الراية..
غُرَّة فْـ قلوبكم تِلتِمع وتقيد..
ثورتكوا خَطِّتْ في التاريخ آية..
تِدَّنْ بثورة فْـ قلب كل وَلِيد..

الوصية (أ)

غَربِل رِفاقَك، صفُّكُم يزداد..
النصر حُر مَا يغتوِي بأعداد..
رَدد نشيد المعركة فـ كفَّك..
واسدِل حِداد ع الكهَنَة والأسياد..
تَمِّم على الشُجعان إذا غابوا..
وِاوهب دِماك للسكة دِيَّة وْزاد..

جوَّا الميدان وسطيكوا هود ويهود..
الخاينِ اعمى والجدع قنديل..
حاذوا المناكِب وِان جرفكوا السِيل..
اللي انقتل مَا جْريش يلم الديل..
كُل العساكر خُوفها بان ع الخيل..
أمتَن حُصونهُم مبني من خوفَك..
دين الشجاعة مَا ارتضَاش أوغاد..
الليل مَاهوش للهُدنة لو تعلم..

الليل خطاوي الغدر في اليشمَك..
غَنِّي إذا دمعتك مَرَّت على خدك..
واندَه عليها أنا البلاد يا بلاد..
فرعون يِهاب الضَّي لا تْهابوا..
فرعونكوا قُط استقوى بالأوتاد..

البُندقية عاهِرَة وْطاهْرَة..
تِخضَع لِـ حُر، تْخونُه فـ مْظاهرة..
تِهديه رُصاص، أو تِهدِي رايِة نَصْر..
مِنها وبيها الفَرَّة والكَرَّة..
يِسقَط بِـ قُولها، ويسندُه الأسفلت..
وكإنُّه حاضِن في الضُلوع زهرة..

الوصية (ب)

ضَمِّد جِراحك، لو رِفاقك شاش..
وانعَي اللي ثبِّتكُم، ومَا استناش..
اجعَل دوام الحَضْرَة مِن ذِكرُه..
واندَه يا صُحبة فْلان سبقكوا وعاش..
زوِّد لِجُوعَك ألف جوع، مش جوع..
وِاشبَع فِي سِيرْتُه تِلقى جُوعَك باش..
شَهِّد إيديك ع الحيط بِاسمُه وْضِيف..
سيرتُه على جْبين السما بْـ مُنقاش..
قدِّم لِـ حَتفَك لو نويت تركع..
مُوتَك شَفِيعَك "مات مَا باعش بلاش"..

"نُص القصيدة وْمَتنهَا"

ضُمِّ القدَم ع القدَم، تِلقى المكان ساعَك..

وِانسِج خيوط العدَم مَتوَى لأوجاعَك..

اعزف أنين ع الوتر، واسقيه لأسماعَك..

طوب الميدان الجدَع، وحْصانُه مِقلاعَك..

مَا تْخَوِّنوش، صَدَّقُه، وِيسَنِّدُه دراعَك..

اسمَع زَئير الهوا، الكون بقى بتاعك..

مستني منك قَسَم، أو شارَة بِصباعك..

مين بَعد هذا الكون، نُقصانُه هيضُرُّك..

يسلم نَصير خطوتَك، ملعون يا مَن باعَك..

"تَتِمَّة"

طَبِّ الولَد، والدمعتين ع الخد..
قال اوعوا دمِّي مَا يلاقيش لُه حَد..
ثُمَّ ارتعَش، ثُمَّ ابتسم واتسَد..
نَوَّر جِبينُه، والنهار اِسوَد..
صَرْخ اليمام كان صوت زِعيق الكون:
"يا اهل السما، غِيتوا اللي مات ع الأرض"..

الفيلـــم

مقدمة

عالم.. سخيف..

عالم.. جُبَاة البنكنوت..

عالم.. دعاة الانفتاح

والفوضوية الماجنة..

عالم براح..

واوقات يضيق وقت اللزوم..

المصلحة حاكم مُطاع..

والمجد للي يصبها فـ كاسُه..

تاج الملك مسحور..

دايمًا يسيب علامات..

على كل من قاسُه..

الظلم دايرة ع الغلابة مقفِّلَة..

اللقمة حلم المطحونين..

الحق.. مشهد مسرحي محبوك..

تملِّي يمثلوه ملاعين..

الجملة محفوظة..

والدور غريب..

لايق على الكداب..

"باقتدار"..

قال الممثل جملتُه:

-"ياهل الحقوق.. الحق سكة مالها إلا الدم باب..وانا منُّكم..

أُقسم بديني وجمعُكُم.. أنِّي سَوي.. زاهد قوي..

كافر بدين المَريسَة والمألتَة ع الخلق..

راجي الثواب.. ومن الإله بس القبول.. وإلى الإله.. يسري المآل".

فجأه انفعل..

شد الحضور..

لما ارتجل..

دمَّع.. بكى..

وبحنكتُه سد المَجال..

أقنع عقولهم بالمُحال..

وامَّا جِه وقت الفِيْنال..

اللي مَجِّد واللي صقف..

كانوا حُكمًا..سكرانين..

واللى كان بالغصب فايق..

سب ليهم ألف دين..

(1)

في بلاد ما تحت أقدام الملوك..

في عصر ما قبل اشتعال الملحمة..

طفل اتولد..

يظهر ولد..

يظهر مدد ساقُه الإله..

مِرسال حياة فيه الخلاص..

رغم انُّه عام دبح الذكور..

ربك يريد..

والواد يعيش..

كيد العِدا يصبح مافيش..

مشهد درامي بيتقلب كارتون..

ها قد نجا من قبضة الفرعون..

(2)

لما استوى..

عود الصبي..

كات هيئتُه..

تشبه نبي..

الواد ولي..

ثابت.. أبي..

رافض لكل المُغريات..

كان حاجة شاذَّة عن القانون..

كان صنف تاني من البَشَر..

كان من دواعي المعجزات..

(3)

حال الوطن ما يسر..

العيشة خلفًا دُر..

صوت البشر مكتوم..

طعم الشوارع مُر..

مركب وطن مهتوك..

مركب وطن تايه..

حالف مَا يلقى البر..

(4)

تم الولد عشرين..

أوحى إليه مولاه..

أن نادي فِي العايشين..

قوموا اخلقولكوا حياة..

هُبُّوا عبادَ الله..

وانسوا الوَهَن والخوف..

اتمردوا ع الحال..

ثوروا على المألوف..

واملوا الميدان بهتاف..

ولْتلعنوا أسلاف..

كل اللي حاكمينكم..

ولتعلموا..

إن الحياة.. فرصة..

وان الخلود نعمة..

مش من نصيب مَن خاف..

(5)

ها قد بدا في الأُفْق نور..

والملحمة على وَشْك لحظة الابتدا..

الناس بتنده ع الشروق..

والموت بينده ع العِدا..

صوت الضعيف هز السكوت..

صوت العَفِي أصبح صدى..

(6)

2011 /1 /25،26،27

أول نهار..

والتاني والتالت..

الحبكَة بانت..

والنفوس هانت وآنت فترة مشؤمة..

والغُمّة طالت واستطالت حتى صارت..

كالغمام اللي مَا يتبعهوش مطر..

الحلم محفوف بالخطر..

والحُر ما استسلمش..

أقسم يمين الحرب..

ما يخافش وقت الضرب..

ناسي الرجوع والجوع..

شاف الفرج في الكرب..

بين الأحبَّة عمار..

وانا عاشق الأخطار..

ملعونة عِيشْة العار..

ملعون جبان القلب..

(7)

الحلم صار..

على بُعد خطوة من الزمن..

لكن لا بد من التمن..

علشان تتم الملحمة..

لازم دِما..

لازم فِدا..

حُكم القانون..

علشان تحرر عبد..

لازم يموت أحرار..

(8)

2011/1/28

رابع نهار..

يوم مختلف..

الصباح نزِّل حجابه..

وانكشف وجهه العبوس..

يوم كَيوم ما الهادي طَل..

فيه كَرمل الكون آيات..

كان حرامنا يومها حِل..

خوفنا مات..

هَلِّ طَه..

واختفت في الكون متاهَة..

والسنين فِرْحت خُطاها..

والطيور عَلِّت غناها..

والسما بالكَف طالت..

أعلى من النجمة فـ سماها..

وانطفت نار المجوس..

النفوس.. قادت غضب..

والجموع ما لهاش عدد..

إحنا بصَدَدْ..

مشهد خيالي منطقي..

بيلخصُه الآتي..

الكوبري والميدان والقِمّة والشارع..

والفوقة والتوهان..

واللهفة والحرمان..

مع صوت أدان دفيان..

والمَادنَة والجامع..

وصمود مَا بعده صمود..

وقيود بتتكسَّر..

وعيون تشوف الموت ويشوفها يتحسَّر..

وأنين وغاز ورصاص..

وبشارة مخفية..

وملايكة زي الطير..

وملايكة ع الأسفلت..

وَارواح رايدها الموت من إيده تفلت فلت..

وملوك تهاب غلبان..

وعيونها لم تغفل..

سهرانة لم ترتاح..

يا جيش من العُزَّل..

خوِّفت جيش بِـ سلاح..

(9)

الواد في وسط الخلق..

عابس وباينة العِزَّة في كتافُه..

يصْرخ يصيح..

يلهب جنود الحق بِـ هْتافُه..

يملا الميدان صلوات..

يلمع في وشه النور..

وتطل م السماوات..

تنده له ست الحور..

فيلبِّي زي الريح..

وتودَّعُه الأنفاس..

ويصيبُه داء الموت..

على إيد جبان بالطلق..

(10)

الوقت..غروب..

والشمس خلاص..

بتلملم نورها عشان ترحل..

والبرد بيدَّن في الشارع..

والناس مَا مشتش..

الشمس الصافية المغصوبة..

بتصلي عشانهم وتدمَّع..

وتنادي المولى يجود بالنصر..

تترجى المولى عشان تفضل وسط الميادين..

وتقول لو اطول..

أنا كنت أنوَّر لياليكم..

وافدي اللي فـ ميادينكم واقف وافدي الجايين..

أنا كنت أطوف..

وأبوس أياديكم واهديكم..

سماوات ألوان..

وأعلَّق أمانيكوا الطاهرة على صدري نيشان..

أمانيكوا اللي اتقلبت آية..

أقسم ليكون ليكوا حكاية..

تتعجب منها آيات الكون..

أقسم لو اطول..

أنا كنت أحارب وياكم..

وافديكوا بدال الروح بِـ ألوف..

(11)

2011/2/11

نايم في حضن النيل..

بـ دراعُه متدفِّي..

سامع غنا ومواويل..

صحيت في بالي حاجات..

الحلم والتأويل..

الست والمنديل..

والنظرة والمدلول..

وإيدين لِبنت بَتُول..

خجلانة من كَفِّى..

وعيونها والبسمات..

والحيرة والأنَّات..

وكلام بـ طرف العين..

سارح فـ وسط سْكات..

دايب ماهوش مفهوم..

جايز تكون عاشقة..

جايز أكون موهوم..

يا ساكنة في الأوقات..

عينك شهود إثبات..

ولَّاها دي بتنفي؟

ست البنات يا سلام..

زيِّك يا مصر تمام..

تضحك تبل الريق..

تحزن يبور القلب..

واهو آن أوان ضِحكِك..

واهي دارت الأيام..

ع الخاين ابن الكلب..

يا مصر فات الصعب..

واتفضل الأصعب..

درب البنايَة طويل..

لكن يا محلى الدرب..

يا كل مصري بعيد..

يا كل متغرَّب..

ارجع كفاية بْعاد..

وحياتها لتقرَّب..

الفُرقة سارقة سنين..

والوَحشَة طمَّاعة..

والدنيا بالحسابات..

تطلع يا دوب ساعة..

يا شعب يا منصور..

اسمع تمام القُوْل..

العبرة بالنهايات..

فَلْتحذر المجهول..

شق الصفوف هيصيب..

فيكم مكان الشرخ..

لمَّا الأيادي تسيب..

تِشْبُكها إيد الفخ..

الثورة مش آخر..

لكن سلام تعظيم..

الثورة لو سورة..

غضبك يا دوب حَاميم..

صوت تشويش

سيداتي سادتي..

عذرًا على التشويش..

الفيلم ما كملشي..

إنَّ البطل قد غاب..

سافر بدون أسباب..

لبلادُه في الماضي..

رد الزمن للخلف..

مرَّة ويمكن ألف..

عجبي على اللي قام..

بالثورة ع الفاضي..

خاتمـة

الفيلم لاجل العِلم..
هيجي لُه يوم.. يكْمَل..
والغايب الحاضر..
لازم في يوم هيعود..
لسَّالنا يوم موعود..
غايب ولسَّا ماجاش..
لسَّالنا يوم محتوم..
ينفع عشان يتعاش..

لسَّاني ليكِ سراج وضَيّ..
لسَّاني صادق فِي الحَلِف..
لسَّاكِ ليه رمز اعوجاج..
لسَّاني ليه زي الألف؟

ختـــام

المعنـى

أنا بين معاني الناس راهب
أضوي الشموع بس مَا افَسرش
أسقي الحطب حِبري الأحمر
يخلق لهم نار ما بتتشافش
لكن لها خط محنِّي
فوق الجبين أو في النني
زي الشهاب مَا يخُط سماه
وما يلمحوش إلا الغاوي
والعهدة مش ذنب الراوي
العهدة ع اللي غواه معناه
وحفر له في جراب الحاوي
وبدر عليه م الروح أشلاء
وقراله في الليل تعويذة
ودعالُه بالصَّلب الخالد
وزَعَق عليه وسط الشُعرا
الفحل منهم والخاوي

أنا والقلم سر مخاوي
أنا والقلم مَا احناش بُرآء
بنفصَّل الصرخة غناوي
ننصت لها لاجل المتعة
نحكي السُنن في ولاد تسعة
في مسرحَ اخطاءنا السبعة
وبنسقي كل خطيَّة بلون
علشان ما تتقلش الحِسبة
ونجمِّل الحلم بـ رُقعة
علشان نصدق ونكفي

أنا والبشر سطر مقفِّي
والمعنى شارد زي غزال
أنده له يسرح فوق كفي
فيسوق لي سر فْـ تنهيدة
وقبل امَّا يسكن في قصيدة
أسأل عليه: يرضى يضحي؟

ويقصَّر المَدِّ فْـ جرحي؟

وان يلقى أحمالي ليالي

يصاحبني فيها على القسمة؟

يا معنى مغوار في الكلمة

أنا دمي ليك دية وسُمعة

مين فينا تلزم له الرِفعة

أنا ولا معنى يساع دُنيا؟

الشُعرا أقلام مبرية

يُقصفها خوف الخوف مِ القصف

موازينهم النفس الحية

إن لم تسلِّم وقت العَصف

المعنى سارح فِي إيديا

وانا كل يوم بتدارَى فْـ وصف

المعنى نسَّاب ينسبنا

أنساب تطول فوق محاسيبنا

يا بشر ما فيش شيء يغلبنا
إلا ان نكون أرقام في الصف

المحسنين هم أفكاري
ساقوا الغزالة فـ مشواري
وأنا غزالتي عجوز واعي
يرمي الفتيلة فـ أوجاعي
تتأجج النار وتضوِّي
في الليل تهاجم أوكاري
يتولد المعنى فـ جوفي
يصبح طوفان يكوي حروفي
والحرف يكوي وما يداوي

أنا جيت أواسي الناس جرَّحت
كان صابني موت، أنا ليه فتحت؟
ما قصدتش الشوف، بس لمحت
وبلمحي ضويِّت لقلوبهم

علشان تكون ليهم قناديل
والحرق طالها بدال الضيّ
ومافيش لضيِّ فـ حَرْق سبيل
كان ودِّي أملك حل بديل
لكن قدر سبَّاق يا جْبِين
فتَّحت لاجل ما اسدِّ الدَّين
وانا دَيني كترة أعذاري
المعنى خِيلي ومضماري
الحرف أتقل أوزاري

فهـــرس

الشَّـــك 7

1994 10

كم سكة 14

الشِّدَّة 18

المسيح 21

الأسفار 25

يا سامعي 29

وأعتزلكم 32

الخوف 35

المرسال 38

ترانيم 42

قصايص 45

التكنولوچيا 51

اللغز 54

س، ص 58

الوصايا 67

الفيلـــم 75

المعنـى 100